والا فاعلموا ان العذاب نازل بكم فذهبوا يطلبون الفصيل في الجبل فلما ارادوا
ان يصعدوا على الجبل ازداد طولا في السماء وارتفاعا فلم يقدروا الصعود عليه
فلما راوا ذلك ايقنوا بالعذاب فقال لهم يا قوم تمتعوا في داركم ثلثة ايام
ثم استعدوا للعذاب فقالوا وما علامة ذلك قال صالح عم علامة ذلك
انكم ترون وجوهكم مصفرة في الغد وبعد الغد محمرا وبعد ذلك مسودا
وفي اليوم الرابع ينزل عليكم العذاب فلما قال لهم صالح عم هذه المقالة قالت
التسعة نقتل صالحا فان كان صادقا عجلنا قتله وان كان كاذبا الحقنا بنا
فاتوه ليلا ليبيتوا في اهله فدمغتهم الملائكة بالحجارة فلما اصبحوا وجدوا هؤلاء
قتلى مصروخين مشدوخين فخرجوا في جمع عظيم يريدون صالحا فلقيهم قوم
صالح عم فقالوا ماذا تريدون قالوا ان نقتل صالحا وثمانية من قومه كما قتلوا
منا قال لهم قوم صالح لا تعجلوا حتى تروا العذاب الموعد الذي وعدكم فان كان
حقا فلا تزيد غضب الرب عليكم فان كان كاذبا فانتم من وراء الامر فانصرفوا
وتركوه قال الله تع وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
الى قوله فدمرناهم اجمعين وخرج صالح عم ومن معه من المؤمنين من بين الكافرين
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عز وجل جبرائيل عم حتى وقف
في الفج الذي عقرت الناقة فيها فصاح عليهم صيحة خرجت ارواحهم من
ابدانهم فهلكوا اجمعين وذلك قوله عز وجل واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا

في دارهم

٨٦

في دارهم جاثمين الا جارية مقعدة فانها لم تهلك فلما اهلك الله تع اهل الحجر
اطلق الله لها رجليها لتذهب وتخبر الناس فخرجت تسعى حتى انتهت الى
وادي القرى فاخبرتهم الخبر واستقت من الماء فسقوها فلما شربت وقعت و
ماتت قال الله تع اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها
فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقباها
يا اخي اشكر الله تبارك وتعالى حيث لم يجعلك منهم ولا ممن هلك قبلهم
او بعدهم بل جعلك الله تع من امة محمد عم نبي امي عربي قريشي هاشمي ويعفو
عنك وعن الوف امثالك ببركة دعائه في الدنيا ويشفعه في الاخرة فيك
وفي امثالك وكل هذا فضل الله تع معنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله اجمعين **سورة الليل احدى وعشرون اية**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل والليل اذا يغشى الى اخر السورة قال
الشيخ ابو سعيد الحنفي رح اعلم ان في هذه السورة كلاما من خمسة اوجه
احدها في فضائلها والثاني في عدد اياتها وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها
والرابع في تفسيرها والخامس في الذي يوافقها اما فضائلها فروي عن علي
بن ابي طالب عن النبي عم انه قال من قرأ والليل اذا يغشى اعطاه الله تع آية قرأها صح
ثواب الصائمين وقضى الله بكل حاجة واما عدد اياتها فاحدى وعشرون اية
واما كلماتها فاحد وسبعون كلمة واما حروفها فثلاث مائة حرف وثلاثة